■ يبتسمان للعيد وهما يؤديان عملهما بتركيز وحذر.
«حسين السياغي» و«عصام خالد»، يتبادلان التهاني بالكلمات والإشارات مع سائقي السيارات في الساعات الأولى من يوم العيد.
هذه المنصة الصغيرة لا يجب أن تخلو من أصحابها في أي مناسبة وفي أي وقت.

■ قال إنه بدأ عمله في الساعة السادسة صباحاً.
«شوعي علي العبسي»، المشرف في المربع الأول، ينتقل من شارع إلى آخر لمراقبة عمال النظافة.
«شوعي» يحظى باحترام وتقدير الأهالي، لجدِّه ومثابرته في العمل.

■ «إبراهيم الحميضة» و«أماني راوح»، في إذاعة صنعاء، يعدان برامج العيد بعد أن تبادلا التهاني. لإذاعة صديقة الفلاح والريفي وربة البيت والعامل، وهناك من يبيعون أعيادهم من أجل إدخال السعادة إلى القلوب ومصاحبة الجميع في أنحاء الوطن الكبير.

عيَّدوا .. هنا..!!

تحقيق/معين النجري

□ حين ينعم الجميع بقضاء ساعات العيد الأولى بين أحضان عائلاتهم، لا يفكرون أبداً أن هناك من حُرموا من الاستمتاع بمثل هذه الأجواء الحميمية كي يوفروا الخدمات الملحة لهؤلاء.

أنا - أيضاً - كنت أعتقد أنه لا يوجد أحد لا يقاسم أسرته فرحة العيد إلاَّ المغتربين عن الديار، هذا الاعتقاد تلاشى تماماً أثناء الاستطلاع الذي قمت به يوم أمس إلى بعض المؤسسات والمرافق الحكومية التي لا تستطيع إغلاق أبوابها وتوديع الموظفين في أي مناسبة.

رحلة بدأت عند الساعة الثامنة صباحاً من أمام مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر، وانتهت بطوارئ الكهرباء، رافقني في هذا التسكع العيدي عميد المصورين اليمنيين عبدالله حويس.

بدأنا حديثنا مع رجال الأمن في المؤسسة، الذين وجدناهم - كعادتهم - بزيهم العسكري حاملين أسلحتهم يتبادلون التهاني فيما بينهم ويهنئون المارة بمناسبة العيد.

وفي جولة الحصبة وجدنا رجل المرور يقف في مكانه المعتاد ينظم حركة السير بسلاسة ويسر، تحدثنا إليه فقال : «إنني أقوم بواجبي، وبعد أن تنتهي ورديتي سأعود إلى المنزل».

واصلنا مشوارنا نحو طريق التلفزيون لأكتشف أن المصور عبدالله حويس يتمتع بشعبية كبيرة، فما نكاد نمر من جوار مجموعة حتى يصطفوا وينادوا : «يا حويس، لو سمحت صورة»، حويس لم يبخل عليهم بتعليقاته غير الخالية من المزاح والتندر.

رحلة الصورة طارت من الفضائية إلى المستشفى الجمهوري ثم طوارئ الكهرباء والإذاعة، قابلنا رجال النجدة وعمال البلدية وتركنا الصورة تتحدث.

تصوير/عبدالله حويس

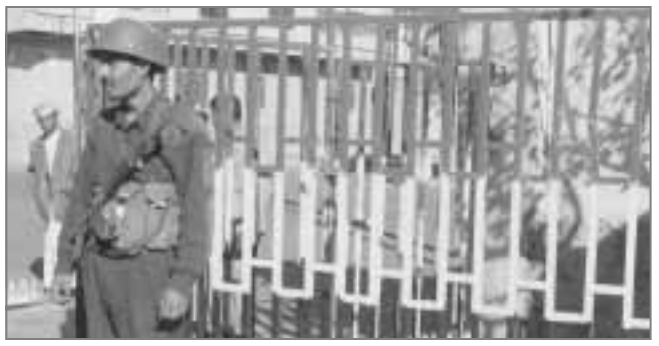

■ كعادتهم، وقفوا صباح العيد في أماكنهم، يقومون بواجباتهم.
رجال الأمن في مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر، يستقبلون الزملاء بابتسامات صادقة وحرص شديد على العمل، عيدهم أداء مهامهم بإتقان.

■ طوارئ الكهرباء، نقلوا العيد من منازلهم إلى مقر عملهم، يستقبلون الاتصالات وينزلون إلى مواقع الطوارئ. آخرون يصاحبون الآلات، فالواجب أكبر من ضجيج الآلات، والمهمة مشتركة، إنهم حريصون على عدم ارتكاب أي خطأ أو أي تساهل حتى لا يفسدوا على الآخرين فرحتهم.

■ سعدوا كثيراً بالحديث لـ «الثورة»، وأصرّوا على أن تكون صورتهم جماعية كما هو عملهم جماعي. رجال النجدة في الجولات ومنعطفات الشوارع، كانهم في الأحوال الاعتيادية، بعثوا بتهانيهم إلى جميع أهاليهم في اليمن الحبيب.

■ «واجب وطني وأداء رجولي».. جنود الحرس على بوابة الفضائية اليمنية يدركون حجم المسؤولية الملقاة على كاهلهم. «عبدالكريم الحدي» و«صالح محمد العسكري»، تحدثا عن ساعات العيد الأولى وهما يرتديان ملابسهما العسكرية ويقومان بواجبهما كما ينبغي هما وزملاؤهما في أمن البوابة.

■ «نحن نقوم بواجبنا، والعمل يجب أن يستمر».
«عادل السعيدي»، نائب رئيس دائرة التنفيذ في الفضائية اليمنية، ترك عائلته الصغيرة ليقضي ساعات العيد الأولى في مقر عمله هو والطاقم المناوب في الفضائية، لأنهم يدركون جيداً أهمية ما يقومون به، إنهم جزء من الطقوس العيدية للأسرة اليمنية.

■الزميلان حسين أحمد الكدس ومعين الزبيري يخرجان مع بقية الزملاء بعد أن وتركا الاستمتاع بليالي العيد المبارك وجاؤا للقيام بعملهما الليلي كل يخدم في مجاله

■ المرض لا يعرف العيد، وأبواب المستشفيات لا تعرف أقفالها.
قال الدكتور «عادل العلفي»، المدير المناوب في المستشفى الجمهوري : «جميع الطاقم ملتزم في كل الأقسام، هناك حالات بسيطة، ونحن مستعدون لأي حالة جديدة».

تعكس مظاهر الفرحة العيدية عند الأطفال

الحدائق والمتنفسات الطبيعية قبلة الكبار والصغار

يعدون أنفسهم لهذه الزيارة قبل يوم العيد بعدة أيام إنها فرصة الانطلاق واللهو الوحيدة التي يجدها الأطفال قريبة من متناول أيديهم، وعلى أبواب الحدائق الكبيرة في صنعاء تجدهم يتزاحمون ببراءة سعياً للوصول إلى شباك التذاكر التي تعيش أسعارها طفرة سنوية في المواسم العيدية. الكثير من الأطفال يصدمهم نبأ ارتفاع سعر التذاكر فتبدأ ملامحهم بالانقباض لكن سرعان ما تكسوها الفرحة. إنهم عاجزون عن القيام بأي شيء، يجب عليهم استغلال ما أمكن من الوقت والمال للترويح عن أنفسهم.

بائعو التذاكر يتعذرون بموسمية بضاعتهم انهم لايشعرون بالحرج أمام انتكاسة بعض الأطفال غير الميسورين ويستغلون فرحة الأطفال باساليب غير بريئة..

ويبدأ الفصل الثاني من رحلة الأطفال العيدية مع الحدائق والملاهي في صنعاء عند صافرة البداية لأي لعبة حيث قتل الوقت واختصار الدقائق.. فبعض اللعب لاتكاد تكمل دورتها الأولى حتى يعلن المشرف على اللعبة انتهاء الوقت وعلى الأطفال تركها أو الدفع مرة ثانية استغلال سيء جعل بعض الأطفال يعزفون عن اللعب بلعب معينة ويؤكد الجميع أن الوقت يخضع لمزاجية المشرف على اللعبة.

كثرة الأطفال القاصدين الحدائق هي التي تفتح الشهية عند اصحاب اللعب وهذا يجعل العقل الحكيم يفكر في حلول فعالة لتكون ابتسامة اطفالنا أكثر وضوحاً واشراقاً.. واعتقد أن الحل يكمن في التفكير بجدية في إنشاء ملاهي أخرى تستطيع استيعاب مجاميع الأطفال في المناسبات العيدية وغيرها فإلى الآن لايوجد في العاصمة سوى حديقتي ألعاب فقط في مدينة يزيد سكانها عن الثلاثة ملايين نسمة، نعم هناك حدائق ومتنفسات صغيرة لكنها لاتحتوي على اللعب الكهربائية الكبيرة التي يرغب بها الأطفال.

قصة الأطفال مع الملاهي ستستمر إلى إنشاء أكثر من حديقة ألعاب ولايضطر أطفال نقم للسفر إلى حديقة الثورة أو أطفال مذبح للرحيل إلى حديقة السبعين.. وكل عام واطفالنا بخير.